367

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبـــوع فلسطين

الخميس 14 ذو الحجة 1445 - 20 حزيران 2024

الكلمة العليا لإرادة التحرير

الفهرس

أخبار وتحليلات

4 - عدوان ومجاعة.. الاحتلال يستمر في غيّه

5 - موتٌ ومعاناةٌ غير معقولة في غزة

5 - عائلات مُسحت من السجلات المدنية

6 - الاحتلال دمّر 804 مساجد في غزة

6 - الاحتلال يُخلّف 39 مليون طن أنقاض

7 - خطيب الأقصى: الشعب الفلسطيني لن يستسلم

7 - 640 حالة اعتقال بين صفوف الأطفال منذ 7 أكتوبر

8 - حمود: الجهاد والصمود أعظم درجة

8 - الحوثي: التصعيد مستمر في جبهة اليمن ضد الاحتلال

9 - أهداف محتملة حملها فيديو «الهدهد».. ما هي؟

10 - العراق ينصر غزّة

11 - السيد خامنئي يدعو للبراءة من الاحتلال وداعميه

11 - السيد نصر الله: لا مكان في الكيان بمنأى عن صواريخنا الدقيقة

أقلام وإصدارات

13 - هل تخشى «إسرائيل» وجود فلسطين؟

من الداخل

14 - معوقون ومضطربون

مقال

15 - المسلمون بين انشغالهم بالعبادة حجاً، وشلال دماء أهل غزة ثجاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلمة العليا لإرادة التحرير

بعد 258 يوماً من العدوان على غزة، يتابع العدو الصهيوني ما بدأه منذ اليوم الأول، وهو حرب الإبادة والاستئصال الشاملة ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، ونقول: "ما بدأ منذ اليوم الأول" تأكيداً على أنّ نية الإبادة والتهجير كانت مبيّتةً لدى الصهاينة منذ انطلاق الحرب، ولم يتدرّجوا في مستوى العنف والقتل ورفع سقف الأهداف وصولاً إلى الإبادة الجماعية.

كان الردّ على طوفان السابع من أكتوبر واضحاً لدى العدو من حينها، وإن قسمه على مراحل من حيث المناطق، لا من حيث الفتك والإجرام، ولا زال يتابع الخطة نفسها، تحت غطاء من الدعم السياسي والإعلامي الأمريكي، الذي يحاول الإيهام في هذه الأيام أن المقاومة هي من ترفض خطة السلام الأمريكية التي تبنّاها مجلس الأمن، بينما تغطي على الرفض القاطع للخطة الذي أبداه الصهاينة قولاً وعملاً.

وإذا كانت المقاومة قد تحفّظت على بعض الثغرات الخطيرة في الخطة، فلأنّ الفلسطينيين في الداخل يدركون حقيقة هذا العدو أكثر من أي إنسان آخر في العالم، ويعرف أطفال غزة الطبيعة الإجرامية وطريقة تفكير الصهاينة أكثر من أي خبير استراتيجي، لأنّهم يصبحون على تماسّ يومي مع هذا العدو في كل مفاصل الحياة منذ لحظة ولادتهم، فلن تجد في الدنيا أكثر منهم خبرة بالنفسية والعقلية الصهيونية !

وقد أثبتت التجارب الكثيرة التي خاضها الفلسطينيون أن الصهاينة لا يؤمنون بأي سلام، ولا يطمئنون إلى أي خيار سوى خيار استئصال الفلسطينيين من الأرض، وهذا ما بدأوه منذ 1948 ولا زالوا مستمرين فيه.

كما يعلم الفلسطينيون طبيعة العلاقة التي تربط الاستعمار الغربي بالمشروع الصهيوني، وهم متأكدون من أنّ كل مقومات الحياة والاستمرار لهذا المشروع تأتي من هذه الأنظمة الاستعمارية، وأنّه لا يمكن للفلسطيني أن يثق في الحقيقة إلا بخياراته وإيمانه وكفاحه، وأن لا صديق له في العالم إلا من يشاركه هذا النهج.

وعلى كل متوهم أن يعلم أن المشروع الصهيوني لن يقبل بحلّ الدولتين، وقد أصبح هذا معلوماً بالبداهة لكل عاقل، وأنّ "الدولة اليهودية" هي هدفه القادم الذي يسعى له الآن بالاستئصال العرقي الذي يمارسه، بعد أنّ مهّد له بتشريع العديد من القوانين، وأنّه ماضٍ من غير تردد في بناء المستوطنات في كل أرجاء فلسطين، وأنّ مشروع هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل قد دخل المرحلة التنفيذية، وأنّ تهجير أهالي القدس والضفة قادمٌ لا محالة، وأنَّ القتل والقتال والتدمير والإبادة مستمرة حتى تحقيق أهدافه أو... أو يكون للعالم العربي والإسلامي وأحرار العالم موقف آخر، موقف ينصر الحقّ الفلسطيني، ويضع حداً لهذا المشروع الإجرامي الخبيث الذي يزرع البغضاء والعنف والحرب في طريق تقدم الإنسانية.

لقد وعى الفلسطينيون تماماً أهداف المشروع الصهيوني، لأنهم هم ضحاياه الأوائل، ودفعوا ثمن تدبيرات الغرب في فلسطين من دماء خيرة شبابهم وأطفالهم وعلمائهم، وعانوا في كل لحظة من آثار ذلك في كل مفاصل حياتهم، وهم متأكدون من استمرار ذلك في المستقبل ما لم يكن لهم موقف عملي في مواجهة هذا المشروع الإجرامي.

ولم يكن طوفان الأقصى إلا جزءاً أخيراً من هذا الموقف العملي، بناه الفلسطينيون على حلقات سابقة بَنَوها منذ ثورة النبي موسى عام 1920، وراكموا الخبرات والتقنيات، وكان قرار المقاومة بالدفاع عن الأقصى قراراً واعياً للمخاطر والفرص المحتملة، وقد أثبتت الأيام من 7 أكتوبر أنّ ما أنجزه طوفان الأقصى على المستوى الصهيوني والعالمي أكبر ممّا كان يتخيّله أي إنسان، وأنّ موازين القوى بدأت بالتحرك والانقلاب، ولن تبقى الكلمة العليا إلا لإرادة التحرير وزوال المشروع الاستعماري وكيانه الغاصب من أرضنا.

الشيخ محمد أديب ياسرجي

أمين سر الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

عدوان ومجاعة.. الاحتلال يستمر في غيّه

أفادت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزّة، الثلاثاء 18-6-2024، بارتفاع حصيلة العدوان الصهيوني إلى 37372 شهيدًا و 85452 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وقالت الوزارة في بيانٍ لها: إنّه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وارتكب الاحتلال الصهيوني، مجازر جديدة خلال الأسبوع الماضي الذي تزامن مع عيد الأضحى المبارك في المنطقة الوسطى من القطاع وفي جنوبه، وكثّف قصفه على رفح، بالتزامن مع محاولات توسيع توغّل آليات "جيش" الاحتلال.

أوقفوا جريمة التجويع

حذّرت حركة المقاومة الإسلامية حماس من "تواصل فصول حرب التجويع الإجرامية التي يشنها الاحتلال الإرهابي على شعبنا في قطاع غزة، من أطفال ونساء وشيوخ"، مؤكّدة على "تصاعد مظاهر المجاعة والكارثة الإنسانية، خصوصاً في محافظتَي غزة والشمال".

وقالت حماس في بيان لها الثلاثاء 18-6-2024 : إنّ "حكومة الاحتلال النازية تمارس أبشع صور العقاب الجماعي ضد مدنيين عزل، عبر فرض حصار مطبق على القطاع، وإغلاق المعابر، ومنع قوافل المساعدات من الدخول".

وتابعت أنّ الاحتلال يواصل "عملية الخنق والتجويع المنهج لأكثر من مليوني إنسان، يفتقدون لأبسط مقومات الحياة، ويتعرضون لمجازر وحشية مستمرة".

وأضافت أنّه "على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، اتخاذ قرارات فورية لإغاثة شعبنا في قطاع غزة، وإمداده بكافة احتياجاته".

سوء التغذية الحاد

أفادت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، "الأونروا"، السبت 15-6-2024، بأنّ "أكثر من 50 ألف طفل في قطاع غزّة يُعانون سوء التغذية الحاد، مع استمرار فرض القيود على إدخال المساعدات للقطاع".

وقالت "الأونروا"، في بيانٍ: إنّ أهالي قطاع غزّة "يواجهون مستويات يائسة من الجوع، جرّاء القيود المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية".

وأشارت الوكالة إلى أنّها "تواصل محاولات إيصال المساعدات الإنسانية إلى أهالي القطاع، لكن الوضع كارثي، ويجب وقف إطلاق النار فورًا".

ولفتت إلى أنّ "مستشفيات قطاع غزّة في حالة خراب، وهناك ندرة في الإمدادات الطبية، وفي الوقود، وهذا الأمر يدفع الوضع الصحي إلى ما هو أكثر من الكارثة".

وقبل أيام، قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة، الـ"يونيسف": إنّ أكثر من 3 آلاف طفل في غزة يُعانون سوء التغذية، ومعرّضون لخطر الموت، بسبب حرمانهم من تلقّي العلاج، نتيجة الهجوم الصهيوني على مدينة رفح، جنوبي القطاع ■

موتٌ ومعاناةٌ غير معقولة في غزة

قال المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، فولكر تورك، الثلاثاء 18-6-2024: إن الفلسطينيين في قطاع غزة يعيشون وسط موت ومعاناة غير معقولة، في وقتٍ يُعاني أهالي الضفة الغربية والقدس من تدهور شديد في بيئة حقوق الإنسان.

وقال فولكر تورك: إنّه "شعر بالفزع إزاء تجاهل أطراف الحرب للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي".

وأوضح أن "الضربات المستمرة في غزة تسبب معاناة هائلة ودمارًا واسع النطاق، ويستمر الحرمان التعسفي وعرقلة المساعدات الإنسانية". وأشار المفوض السامي لمجلس حقوق الإنسان إلى أنّ "إسرائيل تواصل احتجاز آلاف الفلسطينيين بشكل تعسفي"، مؤكدًا أنه "يجب ألا يستمر هذا". وبيّن أنّه

منذ صعدت قوات الاحتلال عملياتها في رفح في أوائل شهر أيار/مايو الماضي، تم اقتلاع (تهجير) ما يقرب من مليون فلسطيني مرة أخرى، في حين تم تقليص إيصال المساعدات، مما أثر على وصول المساعدات الإنسانية.

عائلات مُسحت من السجلات المدنية

أظهرت نتائج تحقيق لوكالة "أسوشييتد برس" الأميركية، نشرته الاثنين 17-6-2023، أنّ العدوان الصهيوني على قطاع غزّة، أدّى إلى شطب سلالات فلسطينية بأكملها، وأحيانًا أربعة أجيال من العائلة نفسها (الجيل من 20 30- سنة). وقال التحقيق: إنّ العدوان على قطاع غزّة لم يسبق له مثيل، بأشكاله كافّة (الجوية، البرية، البحرية) إذ يقتل عائلات فلسطينية بأكملها. وحدّد التحقيق ما لا يقلّ عن 60 عائلة فلسطينية قُتل من كل عائلة نحو 25 شخصًا بين تشرين الأول/أكتوبر، وكانون الأول/ديسمبر 2023، حيث كانت تلك المرحلة الأكثر دموية وتدميرًا في الحرب، وهي الآن في شهرها التاسع. وذكر التحقيق

نتائج عديدة، أبرزها أنّه لم يبق لدى العديد من العائلات أحد تقريبًا لتوثيق حصيلة الضحايا (الشهداء)، ولا يستطيع الآلاف تحديد جميع قتلاهم (شهدائهم) لأنّ الكثير منهم لا يزال تحت الأنقاض ■

المصدر: أسوشييتد برس الأميركية

الاحتلال دمّر 804 مساجد في غزة

قالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في قطاع غزة: إنّ الاحتلال يواصل انتهاك جميع المحرمات الدينية والإنسانية والقوانين الدولية باعتدائه المتواصل على قطاع غزة، وتدميره البيوت والمستشفيات والمنازل والمساجد والكنائس وكافة دور العبادة.

وأكّدت وزارة الأوقاف في بيان، أن صواريخ وقنابل الاحتلال سوّت 604 مساجد بالأرض ودمرتها تدميرًا كاملًا، بالإضافة إلى تضرر 200 مسجدٍ بأضرار جزئية بليغة، وتدمير 3 كنائس.

وأوضحت أنّ الاحتلال استهدف 60 مقبرةً منتشرة في محافظات قطاع غزة، ونبش القبور، وسرق أكثر من 1000 جثمان من جثامين الأموات والشهداء ومثّل بها بعد قتلهم بطرق همجية وحشية.

وأشارت وزارة الأوقاف إلى أن الاحتلال دمّر 15 مقرًا تابعًا للوزارة وعلى رأسها المقر الرئيس للوزارة، ومقر إذاعة القرآن الكريم التابعة لها، ومديرية أوقاف خان يونس، ومركز الآثار والمخطوطات، ومدرسة الأوقاف الشرعية بنين، وكلية الدعوة "فرع الشمال".

ووفقًا لإحصائية الأوقاف، فإنّ عدد الشهداء الذين ارتقوا من موظفي الوزارة والدعاة وصل إلى 91 شهيدًا.

الاحتلال يُخلّف 39 مليون طن أنقاض

قال برنامج الأمم المتحدة للبيئة "UNEP": إن الهجمات الصهيونية على المناطق السكنية في قطاع غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 خلّفت 39 مليون طن من الأنقاض.

جاء ذلك في تقرير نشره البرنامج الثلاثاء 18-6-2024، بشأن الأثر البيئي للهجمات الصهيونية على غزة. وأشار البرنامج إلى إعداده التقرير عن بعد من خلال معلومات حصل عليها من أنشطة الأمم المتحدة في أرض الميدان، وذلك بسبب الوضع الأمني وعوائق الوصول بالمنطقة. وأكد أنّ الآثار البيئية للحرب على غزة بلغت مستويات غير مسبوقة، مشيرًا إلى أنّ أهالي القطاع يواجهون مخاطر تلوث

التربة والمياه والهواء. ودعا التقرير إلى وقف فوري لإطلاق النار من أجل حماية الأرواح وتقليل التأثير على البيئة. وذكر أن الهجمات الصهيونية في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر خلفت 39 مليون طن من الأنقاض، ما يعادل 107 كيلوغرامات من الأنقاض لكل متر مربع في غزّة ■

خطيب الأقصى: الشعب الفلسطيني لن يستسلم

أكّد خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، الإثنين 17-6-2024، أنّ الشعب الفلسطيني لن يستسلم للاحتلال الصهيوني وسيظل صامدًا على أرضه.

وقال صبري: إنّ "ما يحدث من عدوان صهيوني على قطاع غزة جريمة حرب وإبادة جماعية بحق الفلسطينيين".

وفي وقتٍ سابق، قبل حلول عيد الأضحى المبارك، قال صبري: إنّ الدعاء لفلسطين ليس جريمة، مُضيفًا: "في عرفات، يُرفع الدعاء العظيم بلا رقيب، ولا يمكن لأحد منعه".

ودعا حجاج بيت الله الحرام إلى الدعاء لأهل فلسطين، وإظهار تضامنهم مع الشعب

الفلسطيني الذي يعاني من ويلات المجازر والانتهاكات.

640 حالة اعتقال بين صفوف الأطفال منذ 7 أكتوبر

أعلن نادي الأسير الفلسطيني أنّ قوات الاحتلال تواصل حملة الاعتقالات المنهجة التي تستهدف الأطفال الفلسطينيين.

ووثق النادي منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، "ما لا يقل عن 640 حالة اعتقال بين صفوف الأطفال، من بينهم أطفال جرى اعتقالهم في قطاع غزة، ونقلوا إلى سجن مجدو الصهيوني".

بدوره، كشف نادي الأسير الفلسطيني أنّ الاحتلال يواصل اعتقال "أكثر من 9300 أسير في سجونه، بينهم ما لا يقل عن 75 أسيرة"، من دون احتساب عدد المعتقلين من قطاع غزة والذين "يقدر عددهم بالآلاف".

وأضاف، في بيان نُشِر على منصات النادي، أنّ "عدد المعتقلين الإداريين، بلغ أكثر من 3400". ومن بين إجمالي الأسرى، بحسب البيان، "يقضي نحو 600 أسير أحكامًا بالسجن المؤبد، أو يطالب الاحتلال بإصدار أحكام مؤبدة بحقّهم" ■

حمود: الجهاد والصمود أعظم درجة

أكّد رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة، الشيخ ماهر حمود، أنّ "من أهم الحِكَم المرتبطة بالحج أن تؤكد شعائر الحج ووحدة الأمة الإسلامية من عربها والعجم والفقراء والأغنياء وأهل مكة والقادمين إليها من بعيد، فكيف نكون أمة واحدة والحجاج يمنعون من دعم إخوانهم وأهلهم في فلسطين ولو بكلمة وبرفع علم أو شعار".

وأضاف حمود "لا يستطيع السعوديون أن يتفاخروا على أمة الإسلام بما يقدمون لموسم الحج، حتّى لو قاموا بأجلّ الخدمات وأعظم البنيان لتعظيم وتبجيل مشاعر الحج وتسهيل أداء المناسك، كائنًا ما كانت إنجازاتهم في

هذا الصدد، فإنّ الجهاد والصمود في وجه الصهيوني والأميركي ومن معهما، أعظم درجة عند الله".

ودعا إلى "تحويل صلاة العيد وما بعدها، إلى مناسبة لدعم صمود أهلنا في فلسطين وفي غزّة بشكلٍ خاص، وذلك لكي نشاركهم الشرف الذي يحملونه والثواب الذي ينالونه".

الحوثي: التصعيد مستمر في جبهة اليمن ضد الاحتلال

أكّد قائد حركة أنصار الله، السيد عبد الملك الحوثي، أن القوات اليمنية استهدفت خلال "معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس"145 سفينة مرتبطة بالاحتلال الصهيوني وبالولايات المتحدة وبريطانيا حتى الجمعة 14-6-2024"، مؤكدًا أنّ "التصعيد يأتي في إطار المرحلة الرابعة وهو مستمر وفعال ويجري تطويره إلى ما هو أكثر قوّة".

وفي ظل العمليات اليمنية، أكّد أنّ الولايات المتحدة تحاول الضغط على اليمن بسبب موقفه، شعبيًا ورسميًا، لافتًا إلى أنّ "الضغط يشمل الملف الإنساني".

وأضاف السيد الحوثي أنّ الموقف اليمني أوصل الأميركي إلى درجة العجز عن حماية حركة الملاحة الصهيونية في البحر.

وعلى صعيد مستجدات العدوان على غزة،

قال: إنّ الرصيف البحري، الذي أنشأته القوات الأميركية على شاطئ غزة، جرى استخدامه في الهجوم على النصيرات، وهذا يكشف حقيقة، مفادها أنّه قاعدة عسكرية أميركية.

وتتواصل التظاهرات في اليمن للجمعة 35، دعمًا للفلسطينيين ولصمود غزة، على الرغم من العدوان الأميركي - البريطاني على اليمن المطالب بوقف دعم غزة ومقاومتها ■

أهداف محتملة حملها فيديو «الهدهد».. ما هي؟

نشر الإعلام الحربي للمقاومة الإسلامية في لبنان، (حزب الله)، الثلاثاء 18-6-2024، مقطعًا مطوّلًا تجاوزت مدته 9 دقائق ونصف الدقيقة، غاية في الأهمية من الأراضي الفلسطينية المحتلة، تحت عنوان "هذا ما رجع به الهدهد"، تضمّن مشاهد من استطلاع جوي لمناطق في شمالي "كريات شمونة" و"نهاريا" و"صفد كرميئيل" و"العفولة" وصولًا إلى حيفا وميناءها.

وقالت مصادر عسكرية وأمنية: إنّ من أهم ما وثّقه "هدهد" هو منطقة المجمّع العسكري الصناعي التابع لشركة "رافاييل"، والتي تُعدّ منطقة شديدة الحساسية، موضحةً أنّ الشركات والمواقع المتخصصة بالصور الجوية والاصطناعية تمتنع عن نشر أيّ صور محدثة عن هذه المنطقة بطلب من "إسرائيل" نظرًا لحساسيتها.

وأشارت المصادر إلى أنّ الفيديو يتضمّن 3 أنواع من الأهداف المحتملة، ما بين عسكري ومدني واستراتيجي.

-عسكري (مجمّع الصناعات العسكرية وقاعدة حيفا العسكرية)

-مدني (منطقة الكريوت)

-استراتيجي (ميناء حيفا والمنشآت الموجودة فيه) وفيما يتعلق بالأهداف الثلاثة المحتملة التي أكّدتها المشاهد، بيّنت المصادر أنّ هذه الأنواع الثلاثة من شأنها أن تنشئ توازن ردع ثلاثي الأبعاد تجاه "إسرائيل"، وأنّ كل بُعد من أبعاد التوازن يتعلّق بالنوع الخاص من الأهداف التي يمكن لـ "إسرائيل" أن تستهدفها في أيّ مواجهة مع لبنان.

وأكّدت المصادر أنّ حزب الله أراد القول: إنّ العسكري بالعسكري، المدني بالمدني، وكذلك الاستراتيجي بالاستراتيجي.

كما أوضحت المصادر أنّ الصاروخ المرسوم إلى جانب بطاقة التعريف بميناء حيفا لونه أحمر، في دلالة إلى أن الحزب يتعاطى معها بمستوى أعلى من الجدية في الاستهداف، لافتةً إلى أنّ الصاروخ المرسوم إلى جانب بطاقة الهدف له "زعانف توجيه" في مقدمته، وهذا دلالة على كونه يرمز إلى صاروخ دقيق، وهي رسالة أراد حزب الله إيصالها أيضًا في الفيديو.

وعن توقيت عرض هذه المشاهد، بيّنت المصادر أنّ نشر الفيديو من قبل حزب الله مرتبط حكمًا بزيارة المبعوث الأميركي، آموس هوكستين إلى لبنان في إطار مهمة طبيعتها إسرائيلية حتى لو كان شكلها "وساطة" ■

العراق ينصر غزّة

قرر عراقيون الاستغناء عن ذبح الأضاحي هذا العام في بلدهم، وذلك لحاجة أهل قطاع غزة الفلسطيني الذي يتعرض لحرب صهيونية، إلى المساعدة.

وامتنع كثيرون في العراق عن أداء الشعيرة هذا العام، لخصوصية الظروف التي تمر بالمنطقة في ظل حرب إبادة صهيونية مستمرة منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أدّت إلى افتقار غزة إلى أبسط مقومات الحياة.

وبدلًا عن ذلك أرسل العراقيون قيمة الأضاحي إلى قطاع غزّة، ومن قرر منهم ذبح الأضحية، فإنه سيرسل لحومها إلى هناك، فهم أولى من غيرهم بحسب تعبيرهم.

في سياق متصل، أفتى المجمع الفقهي العراقي، لكبار العلماء للدعوة والإفتاء، في وقتٍ سابق، بجواز إرسال قيمة الأضحية إلى أهالي غزة. وقال المجمع في فتواه: إنها "تأتي من باب إغاثة المسلمين، وسد حاجة المحتاجين". في السياق ذاته، حلّ عيد الأضحى هذا العام على الفلسطينيين في قطاع غزة "حزيناً وبلا أضاح"، وسط استمرار الحرب التي يشنها الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. وقال تجار مواشي فلسطينيون ومواطنون، في أحاديث منفصلة: إن الحرب المستمرة للشهر التاسع على التوالي دمرت موسم الأضاحي لهذا العام. وتختفي طقوس استقبال العيد من شوارع قطاع غزة التي اكتست بمظاهر الدمار، وقد كانت في هذا

الوقت من كل عام تتجهز بالزينة والأضواء والأراجيح. وغيّبت الحرب أسواق العيد لاسيما الخاصة ببيع الأضاحي والتي يطلق عليها الفلسطينيون بالعامية اسم "أسواق الحلال".

قلوبنا تتألم

من ناحيته، أعرب الشيخ بشار المشهداني، إمام مسجد الجيلاني في بغداد، عن أسفه لما يحدث في غزة ولما يتكبده الشعب الفلسطيني من خسائر جراء الحرب المتواصلة، مشيرًا إلى الغصة التي تلتف أجواء العيد في العراق.

وقال المشهداني: "نفرح بالعيد ولكن بقلوب تتألم عندما نرى وننظر إلى إخواننا في فلسطين. نسأل الله تعالى أن يفك محنتهم، ويرحم موتاهم، ويشفي مصابهم، ويهديهم".

رفعتم رؤوسنا

من ناحيته، وجّه رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق، فالح الفياض، رسالةً إلى أبناء غزّة، قال فيها: «أبناء غزة رفعوا رؤوسنا وقدّموا مثالًا على الصبر والتضحية، في زمن عزّت فيه هذه القيم»، مباركًا للمقاومين الذين ينصرون الحق الفلسطيني ■

المصدر: مواقع عراقية

السيد خامنئي يدعو للبراءة من الاحتلال وداعميه

دعا قائد الثورة في الجمهورية الإسلامية في إيران، السيد علي خامنئي، حجاج بيت الله الحرام إلى البراءة من الأعداء والكافرين، وقال إنّ "قضيّة البراءة، هذا العام، هي أبرز من أيّ زمن مضى، ففجائع غزّة المنقطعة النظير في تأريخنا المعاصر، وعنجهيّة الكيان الصهيوني عديم الرحمة، وهو مظهر القسوة والعُتوّ والآيل إلى الزّوال بالتأكيد، لم تدعْ مجالًا للتهاون والمماالأة لدى أيّ فرد أو حزب أو حكومة أو فرقة مسلمة". وأكّد وجوب أن "تتواصل البراءة هذا العام بنحو يتخطّى موسمَ الحجّ وميقاتَه، إلى الدول والمدن التي يقطنها المسلمون في أرجاء العالم كلّه، وتتعدّى الحُجّاجَ إلى كلّ فردٍ من الناس". وتابع السيد خامنئي قائلًا: إنّ "هذه البراءة من الكيان الصهيوني وداعميه، ولاسيّما الإدارة في الولايات المتحدة الأميركيّة، ينبغي أن تتجلّى قولًا وعملًا

لدى الحكومات والشعوب، فتضيّق الخِناق على الجلّادين". ووفقًا له، فإنّه "يجب أيضًا، وبكلّ الطرق، مساندةُ المقاومة الفولاذيّة لفلسطين، ودعم أهالي غزّة الصابرينَ المظلومين، الذين دفعت عظمة صبرهم ومقاومتهم العالم إلى الإشادة بهم وتبجيلهم"، متمنيًا لهم نصرًا تامًا وعاجلًا، وللحجّاج حجًا مقبولًا.

السيد نصر الله: لا مكان في الكيان بمنأى عن صواريخنا الدقيقة

بعث الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله برسائل واضحة إلى قيادة الاحتلال و"جيشه"، وأكد أنّ التهديد بتوسيع الحرب على مدى 8 أشهر "لا يخيفنا"، لافتاً إلى أنّ "العدو يعلم وسيده الأميركي، أنّ شنّ الحرب على لبنان ستحمل تداعيات في المنطقة والإقليم". وخلال الاحتفال التأبيني الذي يُقام تكريماً للشهيد القائد طالب عبد الله "أبو طالب" ورفاقه في الضاحية الجنوبية لبيروت، أكد أنّ المقاومة حضّرت نفسها "لأسوأ الأيام، والعدو يعلم ما ينتظره ولذلك بقي مرتدعاً". وقال: إنّ كيان الاحتلال يعلم أنه لن يبقى مكان في الكيان سالماً من صواريخ المقاومة ومُسيّراتها الدقيقة، التي لن تقصف أهدافها "بشكل عشوائي". وتوجّه إلى من يهوّل على لبنان بالقول: "إنّ أميركا خائفة على كيان العدو، وعلى العدو أن يخاف أيضاً، أمّا نحن،

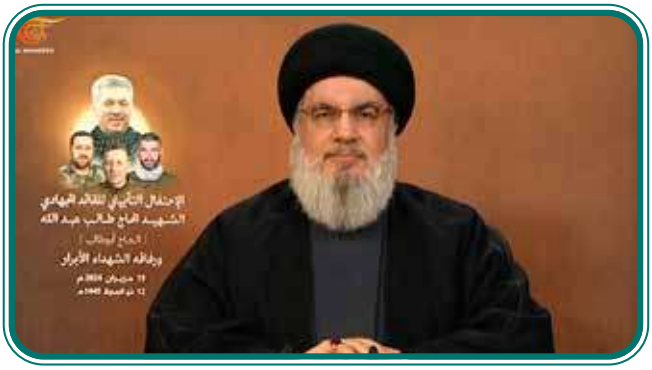

فسنواصل تضامننا وإسنادنا لغزة، وسنكون جاهزين وحاضرين لكل الاحتمالات، ولن يوقفنا شيء عن أداء واجبنا"، مؤكّداً أنّ "الحل بسيط، وهو وقف الحرب على قطاع غزة". وتوجّه إلى الاحتلال بشكل واضح: "عليه أن ينتظرنا براً وجواً وبحراً، وإذا فرضت الحرب، فالمقاومة ستقاتل بلا ضوابط وقواعد وأسقف"، وهي "لديها بنك أهداف كامل وحقيقي ولديها القدرة على الوصول إلى كل الأهداف مما يزعزع أسس الكيان" ■

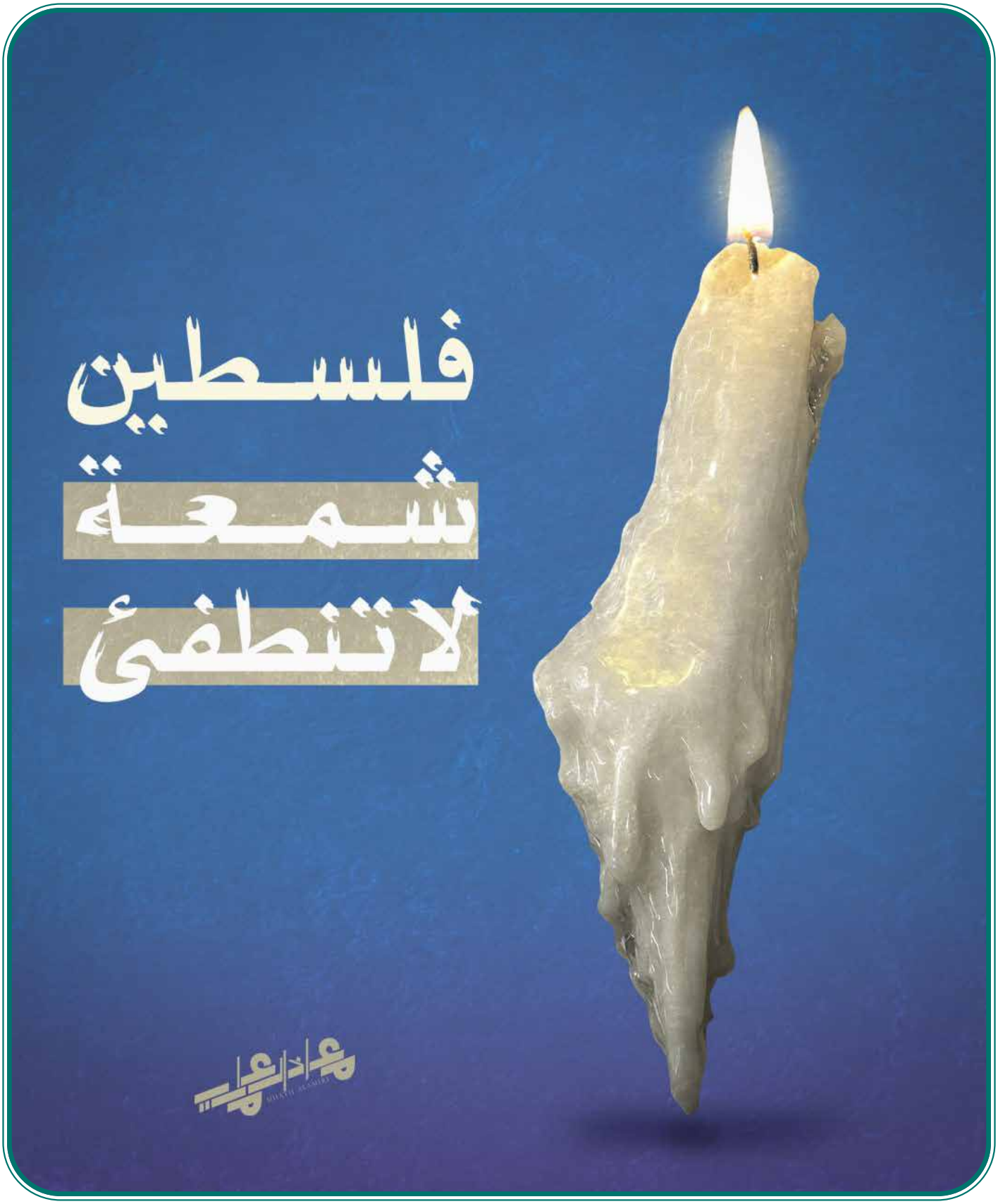
فلسطين
شمعة
لا تنطفئ

هل تخشى «إسرائيل» وجود فلسطين؟

صدر حديثًا للمحامي الفلسطيني والناشط في مجال حقوق الإنسان، رجا شحادة ، كتاب بعنوان "ما الذي تخشاه إسرائيل من فلسطين" صادر عن دار نشر "بروفايل بوكس" تناول من خلاله محطات تاريخية في مسيرة النضال الفلسطيني، واختتمها بالعدوان الصهيوني الأخير على قطاع غزة في أعقاب عملية 7 أكتوبر 2023، وهو مقسم إلى فصلين: الأول يستكشف تفاصيل الأحداث الرئيسية منذ عام 1948 وحتى الآن، والثاني يركز على أحداث الأشهر الستة الماضية.

وفي البداية، استشهد شحادة بموقف من التاريخ يُعبّر عن المنظور الحقيقي للصهاينة تجاه الفلسطينيين، وسيطرة أقصى اليمين على الفكر الصهيوني عند المستوطنين، وتناول أيضًا تفاصيل فشل اتفاقيات أوسلو؛ وتشديد احتلال الأراضي الفلسطينية - وهو احتلال "دائم" بكل الأدلة حسب قوله - وزيادة الانقسامات داخل المجتمع الصهيوني والتي في الواقع تتداوى بوجود عدو خارجي مشترك لها ألا وهو الشعب الفلسطيني.

وقد أعرب الكاتب عن أسفه لأنّ القصة الفلسطينية لم تُسمع بعد منذ إنشاء كيان الاحتلال في العام 1948، وقال: "على الرغم من كل محاولاتنا للكتابة عن الوضع، يبدو أننا - نحن الفلسطينيين - لم نحدث أي تغيير في الطريقة التي ينظر بها الإسرائيليون إلى هذه الأحداث"، وأضاف أن هذا يشمل كتابه

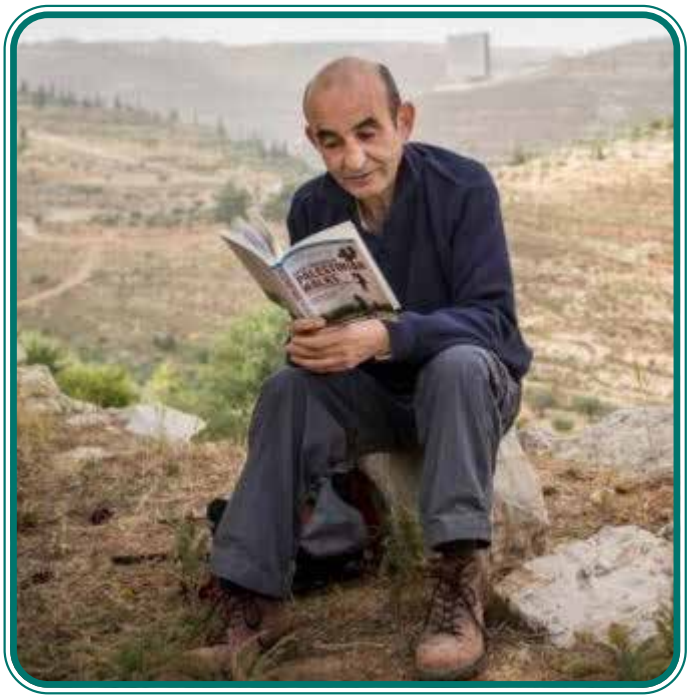

أيضًا فهو لا يعرف إن كان هناك جدوى حقيقية من كتابة هذا الكتاب أو جود تأثير له على العالم الخارجي.

واقتبس الكاتب تقريرًا لليونيسف يقول إنّ 90% من الأطفال دون سن الخامسة في غزة يتناولون حاليًا حصات غذائية شحيحة مرتين أو أقل يوميًا (المعروف باسم "الفقر الغذائي الشديد" أو المجاعة)، وأن 70% يعانون من الإسهال خلال فترة أسبوعين، كما تم طرد 85% من سكان غزة من منازلهم، وتم تدمير 70% من المرافق المدنية.

وتمنى الكاتب أن تنتهي هذه الحرب الشعواء، ليس بوقف إطلاق النار أو الهدنة، كما هو الحال في الحروب الأخرى، ولكن بحل شامل للصراع المستمر منذ قرن من الزمان ■

معوقون ومضطربون

كشفت وزارة أمن الاحتلال الصهيوني أنّ عدد الجنود المعوّقين الذين يُعالجون في قسم إعادة التأهيل، تجاوز 70 ألفًا للمرة الأولى، بعد انضمام 8663 جريحًا منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وأظهرت بيانات المؤتمر الطبي الصهيوني أنّه يتم إدخال أكثر من 1000 جريح كل شهر للعلاج في أقسام إعادة التأهيل، وأنّ 35% من المعوّقين في "جيش" الاحتلال يعانون من اضطرابات ما بعد الصدمة.

وتواصل المقاومة إلحاق الخسائر البشرية الفادحة بـ"جيش" الاحتلال، على مختلف جبهات القتال، وقد ارتفع عدد الجنود الصهاينة الذين أقرّ الاحتلال بمقتلهم إلى 665 قتيلًا منذ بداية الحرب في السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، بينهم 314 سقطوا منذ بداية العملية العسكرية البرية في قطاع غزّة، في ظل تكتّم شديد على أعداد المصابين حرصًا على معنويات الجبهة الداخلية، وفقاً لما تؤكده وسائل إعلام إسرائيلية.

اضطراب ما بعد الصدمة

من ناحيتها، تحدّثت صحيفة "جيروزاليم بوست" الصهيونية، في تقرير، عن "اضطرابات ما بعد الصدمة" التي يُعاني منها الآلاف من جنود الاحتلال بسبب مشاركتهم في الحرب على قطاع غزة، وذلك في إطار تسليطها الضوء على قضية انتحار الجندي في احتياط "الجيش"، إيليران مزراحي.

وقالت الصحيفة: إنّ "قصة مزراحي ظلّت تُطارد إسرائيل خلال الأسبوع الماضي، فهي

تعكس الصدمة البعيدة المدى التي واجهها العديد من الإسرائيليين منذ 7 أكتوبر".

ونقلت "جيروزاليم بوست"، في هذا السياق، عن منظمة "نفغاشيم" (حركة تعمل على توفير دعم شامل في مجال الصحة العقلية لجنود الاحتياط)، أنّ "آلاف الجنود في الجيش يعودون من غزة وهم يُعانون من اضطراب ما بعد الصدمة".

وأضافت المنظمة أنّ "أكثر من 10 آلاف جندي في الاحتياط طلبوا تلقي خدمات الصحة العقلية".

من جهته، قال رئيس المنظمة، ديفد سولمون، إنّ "هناك حاجة متزايدة لدعم جنود الاحتياط وعائلاتهم للانتقال من روتين القتال إلى الحياة".

يُذكر أنّ مزراحي قتل نفسه إثر تلقيه أمر استدعاء طارئ للقتال في قطاع غزة، وفقًا لما ورد في صحيفة "هآرتس" الصهيونية.

وكان مزراحي جندي احتياط في سلاح الهندسة القتالية، حيث كانت وظيفته قيادة جرافة، وقد تم استدعاؤه للخدمة مباشرة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 ■

المسلمون بين انشغالهم بالعبادة حجاً، وشلال دماء أهل غزة ثجاً

لا أبالغ إن قلت، ويقول معي كثيرون بأن يوم عرفة هذا العام، كان مختلفاً لأول مرة، من لدن آدم عليه السلام، إلى يومنا في هذا الزمان:

وقف قرابة مليوني حاج على صعيد عرفات، وما زال مليوني فلسطيني يقفون على صعيد أرض غزة، وشتان بين الوقوفين.

نعم: يقف الحجاج بعد أن تجردوا (من كل شيء طواعية)، وما زال أهل غزة يقفون وقد فقدوا كل شيء قهراً (الغذاء والكساء والدواء والإيواء).

وقف الحجاج مفطرين؛ إذ لا صيام عليهم، وما زال أهل غزة صائمين؛ إذ لا طعام عندهم.

وقف الحجاج يطلبون الصفح والغفران، وما زال أهل غزة يشكون مرارة العزلة والخذلان.

لقد انتهى وقوف الحجاج بغروب شمس اليوم التاسع من ذي الحجة، ولا يدري أهل غزة متى ينتهي وقوفهم؛ فالإبادة الجماعية في غزة ما زالت مستمرة.

سبع وخمسون دولة إسلامية أرسلت وفودها الرسمية للحج إلى بيت الله الحرام، إلى جانب الوفود الشعبية من شتى بقاع العالم؛ في حين أن شعب غزة يحج إلى الله تعالى (يقصد) بطوافه في الشوارع والطرقات، والأزقة والحارات، والخنادق والأنفاق، وبين ركام البيوت لمقاومة العدو المحتل، عازماً النية أن يستقر به طوافه حول حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم يقف في صعيد الله بين يديه؛ ليشكو خذلان الأمة التي تركته وحيداً بين فكي سَبُعٍ ضار، ووحش كاسر، لا تردعه قوانين، ولا تحرك مشاعرَه عواطفُ الإنسانية.

وينتهي بالشعب الغزي الحال للمبيت في الفردوس الأعلى، ولسان حاله يقول:

يا عابدَ الحَرَمينِ لوْ أبصرْتَنا
لَعلمْتَ أنّك في العبادةِ تَلْعبُ
مَنْ كان يَخْضِبُ خدَّهُ بدموعِهِ
فنُحُورُنا بِدِمَائِنا تَتَخَضَّبُ
أو كان يُتْعِبُ خيلَهُ في باطلٍ
فخيولُنا يومَ الصَّبِيْحَةِ تَتْعبُ

لقد نال أهل غزة درجة الشرف الأولى بالجامعة المحمدية الربانية في خير العمل الصالح خلال العشر من ذي الحجة حتى الفجر منها، حيث خرجوا بأنفسهم وأموالهم، ولم يرجعوا منهم بشيء.

نالوا هذا الشرف العظيم بشهادة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعظم أيام ذي الحجة عند الله تعالى بقوله: "مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ، قالوا يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ". [البخاري].

حصلوا على الخيرية في زمن تعطلت فيه فريضة الجهاد، واستهزئ بالمقاومة، وفي زمن تسارعت الحكومات إلى التوافقات التطبيعية مع أعداء الله، في زمن انشغلت الأمة بصراعات المصالح، وخضعت لقانون الطغاة والمستكبرين.

إلا ثلة من أهل الإيمان من داخل فلسطين، تؤازرها فئة مؤمنة، أيقنت أن سبيل الخير والفلاح، في مقارعة الصهاينة ومَن وراءها.

نعم، هناك في البقعة التي بارك الله فيها، وبارك حولها (فلسطين الإباء)، هناك صراع بين الحق والباطل، هناك جهاد حق في سبيل الله، هناك مقاومة أصيلة، هناك طائفة تحدث عنها سيد المجاهدين، وإمام المقاومين، ومقارع المتجبرين، رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وإنها الطائفة المنصورة التي لا يضرها مَن خالفها، حيث نجدها تجاهد من أجل الدِّين والكرامة، والعِرْض والشهامة، والوطن والمقدس.

في غزة العزة حرب الإبادة الجماعية قائمة، كأنها الحالقة؛ حلقت كل شيء، البشر، والحجر، والشجر، قطعو عنهم كل مقومات الحياة، من غذاء، وماء، ودواء، وكهرباء.

الإبادة الجماعية في غزة بلغت ذروتها، والأمة الإسلامية والعربية، ترواح محلها في كيفية تقديم مساعدات لهذا الشعب الذي يعيش تحت النار، وبين أكوام الدمار ■

في أسبوع

فلسطين

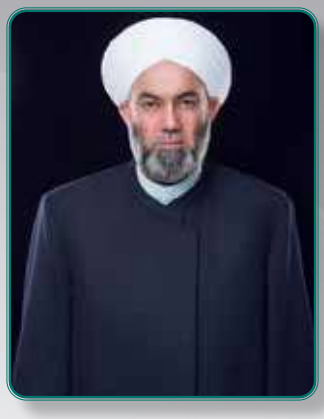

الشيخ الدكتور خالد الملا - رئيس جماعة علماء العراق

"معركة الإسلام العظيم مع الصهاينة المجرمين لم تنتهِ بعد وما يثلج القلوب أن المؤمن إذا حدّثَ صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا أؤتمن وفى ، صبراً يا أهل غزة فإن موعدكم النصر."

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTYBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095

الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

FACEBOOK: الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495